

## المعلم: النظار السلمي حق ولكن عناصر مخربة اندست وأطلقت النار على المتظاهرين والأمن في درعا «الداخلية السورية»: لن نسمح بالخلط بين التظاهر السلمي والتخريب



صورة مأخوذة عن التلفزيون السوري لـ «مسلحين» يطلقون النار على «المواطنين وقوات الأمن»... وأخرى لآئتين من الجرحى (سانا)

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن سورية تحترم حق التظاهر السلمي احتراماً تاماً إلا أن عناصر مخربة استطاعت فيما ظهر من الأحداث الاندساس بين صفوف المتظاهرين وقامت بإطلاق النار على المتظاهرين ورجال الأمن معا وذلك بهدف الجسر للعنف وإحداث الفوضى، الأمر الذي أدى إلى خسائر مادية وبشرية مؤسفة لنا جميعاً.

جاء ذلك خلال اجتماع المعلم بسفراء الدول المعتمدين في دمشق متناولاً الأحداث التي جرت الجمعة في مدينة درعا.

وأكد وزير الخارجية على مشروعية المطالب الشعبية وعلى ما سبق أن أعلنته سورية من أنها تعمل للاستجابة لها وفق برنامج إصلاحى يشمل الإصلاحات الاقتصادية والسياسية وإصلاح القضاء ومحاربة الفساد.

وأوضح المعلم أن مثل هذه الحوادث تؤدي للإضرار الكبير باقتصاد البلاد وسلامة المواطنين وأمنهم كما أنها محاولة للإساءة إلى سمعة سورية الدولية وهذا ما يهدد إليه المخربون، الأمر الذي لم يعد يمكن السكوت عنه ويتطلب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحفظ الأمن والاستقرار وسلامة الوطن ومواطنيه. وكانت وزارة الداخلية السورية أكدت في بيان أمس الأول، أنه لم يعد هناك مجال للتعاون أو التسامح لتطبيق القانون والحفاظ على الأمن وإنها لن تسمح بالخلط المتعدد بين التظاهر السلمي وبين التخريب.

وقالت الوزارة السورية في بيانها «لم يعد هناك مجال للتعاون أو التسامح لتطبيق القانون والحفاظ على أمن الوطن والمواطن وحماية النظام العام تحت ذريعة التظاهر الذي مازلنا نعتبره حالة صحية ولكننا لن نسمح بالخلط المتعدد بين التظاهر السلمي وبين التخريب وزرع الفتنة وزرع الوحدة الوطنية الراسخة وضرب مرتكزات السياسة السورية القائمة على أساس الدفاع عن ثوابت الأمة ومصالح شعبنا».

وتابعت: «أن السلطات السورية تحافظ على أمن الوطن والمواطنين وعلى المؤسسات الحكومية والخدمية تستعمل على التصدي لهؤلاء ومن يقف خلفهم وفق أحكام القانون الذي يحدد حالات استخدام السلاح». وأضافت الوزارة: «خرجت في الأسابيع الماضية مجموعات من المواطنين في تظاهرات في عدد من مناطق القطر وخاصة أيام الجمعة وطالبوا ببعض المطالب التي لقيت استجابة فورية من القيادة، وفي المقابل تم الإعلان عن سلسلة من

### «رويترز»: الأمن

### السوري فتح النار

### على المشيعين

### بالقرب من المسجد

### العمرى

### أوباما يدين بشدة

### أعمال العنف

### «البيضة» ضد

### المتظاهرين العزل

الإجراءات والمراسم استجابة لهذه المطالب مع الاستمرار في إصدار المراسم واتخاذ الإجراءات اللازمة في إطار عملية التطوير والتحديث التي تشهدها سورية اليوم». وأوضح البيان أن «بعض المتورين والخلاء على شعبنا المدفوعين من قبل جهات خارجية معروفة والذي ترافق مع التحريض المشوش للفصائيات وشبكات الإنترنت لم تترك لهم المبادرات والاستجابة لكل المطالب المحقة للمواطنين والجاري تنفيذها والتي عبر شعبنا العظيم عن تأييده لها بمسيرات عمت المحافظات والمدن السورية كافة».

وأضاف البيان: «لقد اتضح أن هؤلاء لا يريدون الإصلاح ولا تعنيهم المطالب الشعبية ولا منع استخدام السلاح واستغلال ذلك اندسوا بين صفوف المتظاهرين أو المشيعين للشهداء وبيدوا بإطلاق النار عشوائياً بهدف إيجاد الشرح بين المواطنين ورجال الأمن وقاموا بإحراق المؤسسات الرسمية والخدمية ونفعا بالبعض للاعتداء على العناصر العسكرية والأمنية التي ما زالت تلتزم عدم إطلاق النار الأمر الذي أدى إلى استشهاد عدد وجرح أعداد كبيرة منهم».

في غضون ذلك أكد خالد طالب مدير مركز التلفزيون السوري في مدينة حمص لـ «الأنباء» أن الأمور عادت إلى طبيعتها باستثناء بعض المناطق التي كانت متوترة. وأشار طالب إلى أن عدد الوفيات في حمص ستة وهم من عناصر الأمن واصابهم بالرأس بالإصابة إلى إصابة 96 عنصراً بطلق ناري

وطعنة سكين. وطالب إلى أن المخربين هم ليسوا من أبناء محافظة حمص ويعملون بالضرب على وتر الطائفي بين السنة والعلوية. وحول البيان الذي أصدرته وزارة الداخلية قال طالب: الناس اليوم مؤيدون لبيان الداخلية لأن جنوب البلاد عقب جنازة ضخمة للقتلى من المحتجين المؤيدين للديمقراطية. وأضاف: إن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية وقنابل الغاز لتفريق آلاف السوريين وضرب أمن وأمان الوطن وشمل حركته، وأن شعب مدينة حمص واع لما يدور حوله، مشيراً إلى وجود قلة من الذين يريدون الخراب ويتم التعامل معهم وخاصة في حي البيضاء وشيخهم تاجر مخدرات، لفت طالب إلى فشل العابئين في زرع الفتنة والقتل المتعمد، مشيراً إلى أن غزة تشهد قتلاً يومياً ولكن هناك صمتاً دولياً.

إلى ذلك، ذكرت وزارة الاقتصاد والتجارة السورية أن المستفيدين من المرسوم التشريعي 49 والقاضي بمنح المسجلين في سجلات أجنبى الحسنة الجنسية العربية السورية سيحصلون على البطاقات الترمينية. وأوضح وزير التجارة أنها ستقوم بمنح المستفيدين من المرسوم البطاقات الترمينية فور حصولهم على البطاقات العائلية.

ميدانيا، شيعت محافظتنا درعا وحمص أمس عددا من قتلى أحداث الجمعة الذين بلغ عددهم بحسب المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان 37 معظمهم في درعا، وقالت المنظمة إن 30 شخصا لقوا حتفهم في بلدة درعا في الجنوب، وذكرت أن ثلاثة

قتلوا في حمص ومثلهم في حرسا أحد ضواحي دمشق وسقط القتيل الأخير في درعا.

من جهتها نقلت وكالة «رويترز» للاثنا عن شاهدي عيان أسس أن قوات الأمن السورية فتحت النار على المشيعين بالقرب من المسجد العمري في مدينة درعا في جنوب البلاد عقب جنازة ضخمة للقتلى من المحتجين المؤيدين للديمقراطية. وأضاف: إن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية وقنابل الغاز لتفريق آلاف السوريين الذين كانوا يريدون هتافات مطالبة بالحرية بعدما تجمعوا بالقرب من المسجد الواقع في الحي القديم من المدينة قرب الحدود مع الأردن.

على صعيد ردود الفعل الدولية، وجه الرئيس الأميركي براك أوباما انتقاداً شديداً إلى الحكومة السورية بسبب استخدامها العنف السافر لقمع التظاهرات المناوئة والمطالبة بالديمقراطية. ونقل راديو «سوا» الأميركي عن بيان صادر عن أوباما مساء فيه «إننا يدين بشدة أعمال العنف البغيضة التي ارتكبتها السلطات السورية خلال الأسابيع القليلة الأخيرة ضد المحتجين السلميين كما أنه يدين أي استخدام للعنف من قبل المحتجين». ودعا أوباما السلطات السورية إلى الكف عن أي استخدام لآخر للعنف ضد المحتجين. كما استنكر الرئيس الأميركي الاعتقالات التعسفية وأعمال تعذيب السجناء من جانب المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان 37 معظمهم في درعا، وقالت المنظمة إن 30 شخصاً لقوا حتفهم في بلدة درعا في الجنوب، وذكرت أن ثلاثة

• دمشق - هدى العبود والوكالات

## دعوا إلى التوقف عن استخدام عبارات مندسين وعصابات علماء حمص يؤيدون مطالب الشعب ويدعون لكف يد الأمن والإفراج عن المعتقلين

دمشق - ي.ب.ي.أي: وجه علماء دين في محافظة حمص وسط البلاد رسالة مفتوحة إلى الرئيس السوري بشار الأسد وتليت على خطبة الجمعة يجمع مساجد حمص أمس الأول وأيدوا فيها مطالب الشعب وعرضوا فيها هذه

المطالب لتجنيد البلاد كل مكروه. وقال علماء حمص في بيانهم الذي وقع عليه 24 عالم دين وحصلت «يونانيد برس انترناشونال» على نسخة منه أن علماء محافظة حمص يرسلون رسالتهم انطلاقاً من إحساسهم بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية الملقاة على عاتقهم في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها سورية وأداء دورها الريادي ولبية لرغبة المواطنين المشروعة وحرصاً على وحدة الأمة.

وطالبت رسالة العلماء «بالحرية في التظاهر والغاء قانون الطوارئ والإفراج عن جميع

المعتقلين والسماح بعودة المغتربين بشكل قسري دون الموافقات الأمنية وإبعاد الأمن نهائياً عن الحياة المدنية ونبذ العنف والطائفية والتمسك بوحدة الأمة».

كما طالبوا بإلغاء المادة 8 من الدستور السوري والتي تنص على أن حزب البعث هو القائد للدولة والمجتمع والعمل على محاسبة الفساد حتى أعلى المستويات وفتح الأفق أمام الإعلام الحر والشفاف ومحاربة مظاهر الفساد والتسيب وإعادة دراسة القوانين الرادعة للمفسدين ومحاسبة المفسدين الذين ساهموا في إراقة دماء الناس، وجاء في البيان «أن تتوقف السلطات عن ذكر كلمات المندسين، العصابات، المؤامرات».

وأكد البيان على رفض الانتخابات الموجهة نهائياً «بجميع الأنشطة وأن تكون حرة ونزيهة».

## قالت انها تبليت الاقالة من أحد قادة الأمن إعفاء رئيسة تحرير صحيفة «تشرين» السورية من مهامها بعد حديثها لـ «الجزيرة»

مسألة معهم هم طيب تيزيني وفايز سارة ولؤي حسين الذين أيوا يومهم استعدادهم لأي مبادرة من شأنها ضمان استقرار وأمن سورية.

يشار إلى أن المسألة هي أول سيدة تتسلم رئاسة تحرير صحيفة حكومية في سورية وتسلمت عملها مع بداية عام 2009.

وقد اذنت مسألة في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» نبدأ الإقالة وقالت «تبلغت من أحد قادة الأمن قرار إقالتي» مشيرة إلى تعيين منير الوادي خلفاً لها.

وأوضحت مسألة أن قرار الإقالة تم «على خلفية لقائي مع قناة الجزيرة» حول الأحداث التي جرت في درعا، في إشارة إلى مداخلة لها مساء أمس الأول مع قناة «الجزيرة» أشارت فيه إلى «أن خرقاً للتعليمات قد حصل عندما حدث إطلاق للنار». وأضافت في اللقاء «أن كان إطلاق النار قد بدأ من الجهات الأمنية فعلينا أن نحاسب هذه الجهات ونبحث عن الأسباب التي جعلت هذه

دمشق - ي.ب.ي.أي - أ.ف.ب: اعفت وزارة الإعلام السورية سمية المسألة رئيسة تحرير صحيفة «تشرين» السورية من منصبها وذلك على خلفية تحميلها قوات الأمن السورية مسؤولية مقتل المدنيين ومطالبتها بتحميل المسؤولية لهم عن إطلاق النار على المتظاهرين في مدينة درعا.

وقالت المسألة لـ «يونانيد برس انترناشونال» أمس «أنا لا أكذب وأبقى صادقة تحت أي ظرف» وكانت المسألة تحدثت أمس الأول في نشرات أخبار المنصف على قناة «الجزيرة» القطرية عما حصل في مدينة درعا وطالبت بتحميل مسؤولية عما حصل من قتل أمس الأول.

كانت المسألة اتصلت مع بعض المحققين السوريين المحسوبين على المعارضة بهدف إقامة حوار يمكنهم من خلاله التعبير عن آرائهم حول الإصلاحات السياسية والحريات العامة لكي تأخذ السلطات علماً بها. والأشخاص الذين تواصلت

دمشق - ي.ب.ي.أي - أ.ف.ب: اعفت وزارة الإعلام السورية سمية المسألة رئيسة تحرير صحيفة «تشرين» السورية من منصبها وذلك على خلفية تحميلها قوات الأمن السورية مسؤولية مقتل المدنيين ومطالبتها بتحميل المسؤولية لهم عن إطلاق النار على المتظاهرين في مدينة درعا.

وقالت المسألة لـ «يونانيد برس انترناشونال» أمس «أنا لا أكذب وأبقى صادقة تحت أي ظرف» وكانت المسألة تحدثت أمس الأول في نشرات أخبار المنصف على قناة «الجزيرة» القطرية عما حصل في مدينة درعا وطالبت بتحميل مسؤولية عما حصل من قتل أمس الأول.

كانت المسألة اتصلت مع بعض المحققين السوريين المحسوبين على المعارضة بهدف إقامة حوار يمكنهم من خلاله التعبير عن آرائهم حول الإصلاحات السياسية والحريات العامة لكي تأخذ السلطات علماً بها. والأشخاص الذين تواصلت



سمية المسألة

## لحام لـ «الأنباء»: القائد الأسد قائد استثنائي وأطالب بدقيقة صمت على أرواح الشهداء

هل هناك رئيس بالله عليكم يدعوا لمائدته عمال النظافة بهذا الاحترام وبهذا التقدير».

وعن الأحداث التي تحدثت في سورية «إنها فتنة والفتنة سهلة جدا، وأقول مدينة هادئة لا تحتاج إلى ألف فتيلة لتمزق الهدوء فيها، بل تحتاج لحرصا واحدة فقط».

وتابع بما أنني سوري أريد أن اطلب من المسؤولين السوريين أن يقعدوا بالرئيس بشار الأسد أي أن يكونوا ميدانيين، يعيشوا مع المواطنين، ويكونوا على احتكاك مباشر معهم، وأتمنى على رئيس الوزراء أن يضع الإنسان المناسب في المكان المناسب بعيداً عن الاستنساب الطائفي، أو العائلي أو السياسي أو المناطقي، أو حتى الحزبي.

لذلك أقول لـ «الأنباء» «إنه قائد استثنائي ونحن الشعب السوري والفنانون السوريون والمولون له عاشت سورية وعاش القائد الأسد».

• دمشق - هدى العبود

وأوضح «يعني أن سقف الوطن يعني الرئيس بشار الأسد، فهي ليست كلمة في جريدة أو صورة تعلق على الحائط «بل صورته في القلب أكثر وأبقى صدقا من أن تعلق صورته هنا وهناك».

وأقول لم يطلب منا أحد أن نوضح «سيدا» فوراً بتوجيه الاتهامات، وقاموا بالتشكيك بصداقتنا، فهم لم يقرأوا الأسماء التي وردت بالبيان، والتي لا شك في انتمائها لهذا الوطن وليس هذا الوطن فالرئيس الأسد قائد استثنائي دائما فنحن دائما إلى جانبه في قلبنا وليس بالهتاف، ولا بكلمة في جريدة».

وتابع «ولكن السؤال لماذا هو قائد استثنائي: عندما منحني القائد بشار الأسد وسام الاستحقاق، قلت له سيدي أنت قائد لا تتسامح، فهو يبدأ يومه من مكتبه في السادسة صباحا، ولنترك المسؤوليات السياسية الدولية والوزراء والوفود والملوك والراحيين جايبين، ومع ذلك نجد مع الشعب في المزارع والمصانع وبمخيمات العمل التطوعي، ويزرع الشجر ويدعو الأمهات إلى مائدته، وأبناء الشهداء،

أكد الفنان السوري دريد لحام لـ «الأنباء» أننا جميعنا في سورية مصررون على الإصلاح وهذا وقتها، وإنني أطالب بدقيقة حداد لكل الشهداء في كل منطقة سقط منها شهيد سواء من رجال الأمن أو من المواطنين، الأحد الساعة 12 ظهرا»، وأضاف «أطالب أن تدق أجراس الكنائس وترتفع أصوات الفاتحة على أرواحهم في الجوامع وأن يقف المواطنون في الطرقات والمدارس لأن دمهم كان سببا في استشفيق لعرف الخطر الذي يهدد هذا الوطن الرابع سواء من الداخل أو من الخارج».

وتابع الفنان السوري الذي اشتهر بلعب دور غوار الوطشة «إنني فنان أعرض بشدة أي شكل من أشكال التحريض الذي من شأنه أن يأتينا سورية إلى الفوضى الخلاقة، والخراب ونؤكد أن تقديرنا كبير للرئيس الذي ظهر حزب البعث الحاكم وزير الزراعة السابق عادل سفر، والتي يتردد أنه قد يعلن تشكيلها خلال الأسبوع الجاري».

وأضاف لحام: إنني أقول إن قانون الطوارئ والأحزاب ومسألة الفساد كانت في كل مكان حتى أن الرئيس الأسد وقف وقال إن هذه المطالب محقة وانتساء الآن أين الخلل، سابقا كانت الرشي والفساد تصل إلى عشرات الآلاف، أما اليوم فقد وصلت إلى الملايين.. إن المطالب كانت محقة.

وبما أن الفن هو المحصلة الحضارية فنحن كفنانيين سوريين نردك أن كل ما حققنا ما هو إلا محصلة لإنجاح مجتعتنا الذي ننتمي إليه، ونحن ملتزمون ومعنيون بما يحقق أماله وتطلعاته المشروعة تحت سقف الوطن، لكن البعض «من يربد الاصطيد في الماء العكر واقتصد الذين يقولون إنكم لم تكتبوا اسم الرئيس بشار الأسد في بيانكم»، أقول لهم نحن تحت سقف الوطن، وأسال ماذا يعني سقف الوطن، عما يجري داخلها.

## مصادر قضائية: قانون عقوبات 1949 الأفضل في الوقت الراهن وإقرار قانون الإرهاب يعطي الانطباع أنه لا شيء تغير

الطعن، ناهيك عن أن بعض الأحكام تصدر بشكل صوري وتمتاز بالقسوة وعدم مراعاة حقوق المتهمين في الدفاع عن أنفسهم قانونياً».

وأضافت: «صدور قانون للإرهاب في سورية حاليا قد يعطي الانطباع ألا شيء تغير، ولكن صدوره في هذه الظروف سيعرض السلطات السورية لمزيد من الانتقادات التي هي في غنى عنها حاليا، لذلك من الأفضل اختيار قانون العقوبات الذي فيه مواء قانونية تتعاقب على الإرهاب تقي بالغرغرض وهي المواد من رقم 304 حتى 306». وأكدت المصادر القضائية أن «المقترحين باتا في عهدة

وأخر في قانون العقوبات العام، ونال درجة الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية أيضا، وهو يحمل درجة ماجستير في الحقوق الأساسية للانسان، والراعي محام شهير وخبير مشهود له بالكفاءة القانونية، وعضو خامس متخصص بقانون الإرهاب لا يعيش في سورية.

وأوضحت المصادر أن «ميراث قانون العقوبات»، في حال تم اعتماده كبدل لقانون الطوارئ، أنه يضمن محاكمة عادلة أمام القضاء العادي وليس القضاء الاستثنائي، لأن الشعب السوري عانى من قضاء استثنائي منذ عقود - ومازال - من خلال محاكم أمن الدولة والتي لا تسمح بمحاكمة شافئة وعادلة للمتهمين لأن قراراتها تصدر بشكل مبرم وغير قابلة لأي شكل من أشكال

الطوارئ، قانون العقوبات الصادر في 22 يونيو عام 1949 وهو قانون موجود أساسا، وفيه بنود تشمل كل الأوضاع العامة المطلوب إقرارها، والمقترح الثاني هو قانون الإرهاب الذي استمدت اللجنة الكثير من بنوده من القوانين الفرنسية والكندية والأميركية والمصرية بشكل انتقائي، ونستطيع التأكيد أنه أكثر عصريته وسلاسة وإنسيابية من قوانين البلدان التي استمد يرأس اللجنة عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق سابقا الخبير د.عمود السراج وهو أستاذ في العلوم الجنائية، خريج جامعة السوربون الفرنسية، وعضوية ثلاثة أساتذة، أحدهم اختصاصه في القانون الدولي، كان نال درجة الدكتوراه من مصر،

دمشق - د.ب.أ: أعلنت مصادر قضائية سورية أمس تفضيلها اعتماد قانون العقوبات الصادر عام 1949 بدلا عن قانون الطوارئ المعمول به في سورية منذ احتكار البعث الحاكم لتقاليد السلطة العام 1962.

وقالت مصادر سورية من داخل اللجنة القضائية التي تقوم بصياغة قانونية بديلة لقانون الطوارئ لوكالة الأنباء الألمانية إن هناك خيارين في يد القيادة للبت في أولهما أو في قانون جديد للإرهاب، والمقترح الثاني اعتماد قانون العقوبات الصادر عام 1949.

وأضافت المصادر أن «اللجنة قدمت للقيادة القطرية للبعث الحاكم في سورية، وأحد معاوني نائب الرئيس، مقترحين قانونين، الأول هو أن يكون بديل قانون

القاهرة - إ.ب.ي.سي.نت: وصفت الفئانة السورية سلاف فواخرجي التظاهرات التي تشهدها بلادها حاليا بـ «البلطجة»، وأفضة اعتبارها ثورة شعبية كذلك التي شهدتها مصر وأطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك. وقالت سلاف: «ما يحدث في سورية ليس ثورة نظيفة محترمة كالتى حدثت في مصر، بل هي بلطجة ومجموعة من العصابات المسلحة لا هدف لها إلا سرقة الشعب السوري، وهي الآن بالفعل تخرب البلاد بحرق المحال



دريد لحام

التجارية وتكسير السيارات الخاصة في الشوارع». وأشارت إلى أنها قررت الخروج عن صمتها، «لأن الأمر لم يعد يتعلق بفنان أو مسؤول، بل يتعلق بأمن واستقرار سورية، وعندها يتعلق الأمر بيلدي فعل شيء يهون». ونفت فواخرجي في الوقت نفسه أن تكون «فئانة النظام»، حسب صحيفة «الشروق» المصرية 8 أبريل. وشددت الفئانة السورية في الوقت نفسه على أنها مع المطالب الشرعية الداعية إلى الإصلاحات

السياسية وإطلاق حريات أكثر، خاصة أن الشعب السوري يعاني، ويعوزه كثير من الحقوق هو بالفعل يستحقها، وعلى النظام أن يليها. وتابعت: «كنا نتمنى أن يأتي ذلك عبر ثورة نظيفة مثل التي اقتنص بها الشعب المصري حقوقه وحرته من نظامه السابق، وجاء ذلك بتشكيل راع، كسبوا من ورائه احترام شعوب العالم. أما ما يحدث في سورية للأسف فهو ليس بثورة».

واعترفت الفئانة السورية أن



سلاف فواخرجي